الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

قسم الأدب العربي والفنون

تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية في ظل جائحة كورونا – السنة الخامسة أنموذجا-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

❖فغلول دوجى

❖بن عديدو نجاة

إشراف الأستاذة:

❖بحوص نوال

بحوص نوال
أستاذة محاضرة - أ-
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

السنة الجامعية 2022/2021

شكر وتقدير

إلزاما علينا تسجيل الشكر وإعلامه ونسبة الفضل لأصحابه، استجابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

وكما قيل:

علامة شكر المرء إعلانه حمده **** فمن كتم المعروف منهم فما شكر فالشكر أولا لله عز وجل على أن هدانا لسلوك طريق البحث والتشبه بأصل العلم وإن كان بيننا وبينهم مفاوز.

كما نخصص بالشكر إلى أستاذتنا الكريمة المشرفة على هذا البحث " بحوص نوال" فقد كانت حريصة على كل ما نكتب ثم توجهنا إلى ما ترى بأرقى عبارة وألطف

إشارة، فلها منا وافر الثناء وخالص الدعاء.

كما نشكر السادة الأساتذة وكل الزملاء وكل من قدم لنا فائدة أو إعانتنا بمرجع.

أسأل الله أن يجزيهم عنا خيرا وأن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم.

إهـــــــــــــــداء

بأناملي أنا رسمت خطوطا مبعثرة على هامش حلمي محاولة أن أرسم ملامح المستقبل في أولى سنيني الجامعية كانت حينها خطوطا لملامح واضحة لها ولكن باتخاذ الجد والاجتهاد طريقا مشيت عليه رأيت النتائج اليوم.

حلما أصبح ذا ملامح واضحة وصريحة نقش جبيني حروف كلمة "خريجة"

أهدي هذا العمل:

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من أعانتني بالصلوات والدعاء والتي حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها " والدتي العزيزة أدامها الله لي"

إلى من سعى وشقي كي أنعم بالراحة والهناء، الذي لا يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمته وصبره، إلى رمز الرجولة والتضحية "والدي العزيز أدامه الله لي ".

على من حبهم يجري في عروقي ويلج بذكراهم فؤادي إخوتي وأخواتي الأعزاء، إلى لأخت التي لم تلدها أمي "دوجى".

إلى كل الذين بذلوا كل جهد وعطاء لكي أصل إلى هذه اللحظة أساتذتي الكرام الذين رافقوني في مساري الدراسي على تضحياتهم الصادقة لاسيما أستاذتي وميزة دربي في مذكرتي الفاضلة "بحوص نوال" على ما بذلته من جهود على طريق البحث العلمي الشاق.

أرجو ان تكون مذكرتي هذه خالصة لوجه الله وأن تكون فيها الفائدة، وأن يغفر لي زلاتي فيها على ما وفقني إليه ويعلمني ويكتبني مع طلبة العلم إتباعا لسنة نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم.

بن عديدو نجاة

إهـــــــــــداء

بأنامل تحيط بقلم أعياه التعب والأرق ولا يقوى على الحراك يتكأ على قطرات حبر مملوءة بالحزن والفرح في آن واحد.

حزن يشوبه الفراق بعد التجمع وفرح لبزوغ فجر جديد من حياتي هو يوم تخرجي.

وهو بالنسبة لي يوم ميلاد لي...

إهدائي إليك يا أغلى إنسانة في الوجود، إلى الأمل المنشود إلى من وقع تحت أقدامها الخلود إلى من بعطفها علي تجود، إلى ذات الصدر الحنون، إلى من حملت عني الهموم والأحزان، إن أول كلمة نطق بها لساني، إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا، إليك أمي ثم أمي ثم أمي " عائشة " حبيبة قلبي حفظها الله وأدامها لي...

إليك يا سندي أبي ثم أبي " بن ذهيبة " أدامك الله لي.

إليكم .... يا فرشات البيت من استمد الحنان منهم من بعد أمي حبيباتي إلى صوت البيت وشقاوته من بعد أبي الغالي " عجال".

إلى صوت إخوتي " فاطمة "، " عايدة "، " كنزة "، "عثمان " والكتكوت الصغير "محمد ريان".

إلى كل عائلتي أشكركم جزيل الشكر حفظهم الله وأطال في أعمارهم صديقاتي.

إلى من شاركني في هذا البحث صديقتي " بن عديدو نجاة" وإلى أستاذتي الفاضلة الراقية " بحوص نوال" التي سيرت لنا هذا العمل.

سيقف قلبي هنا برهة ليستقر بين أنظاركم ما كتبت لعل هذه المفردات تكون خير معينة حتى تتذكروني يوما ما.

فغلول دوجى

المقدمة :

مقدمـــــة

إن اللغة العربية هي وسيلة الحركة الفكرية والترابط الوجداني بين أبناء الأمة الواحدة وهذا ما نجده في اللغة العربية التي بانت قدرتها واستوعبت المفاهيم والمصطلحات المعاصرة وما يستجد على الساحة العلمية والفكرية والإبداعية، إذ أن في لغتنا العربية من الميزات ما يجعلها أهل للاهتمام، وأهلا للحياة والبقاء فقد ظهرت شابة مكتملة من دون أن تمر بمرحلة طفولة أو شيخوخة، أو تعثر في طريق طويل.

إلا أن في تعليمها تواجه صعوبات وهذه الصعوبات تعد مجالا من المجالات الهامة في ميدان التربية والتعليم، وقد بدأ الاهتمام بهذا الميدان في النصف الثاني من القرن الماضي في بداية الستينيات على وجه الخصوص.

وإن ما زاد اهتمام الدارسين بهذا المجال، هو انتشار مجموعة من المتعلمين الذين يعانون من تدني في تحصيلهم الدراسي، مع توافر مستويات مختلفة من المتغيرات البيئية. وعند إمعان النظر في هذه الفئة نجد أنها تشمل متعلمين أسوياء في نموهم العقلي، والسمعي، والبصري، والحركي، داخل المؤسسات التربوية، ويتمتعون بذكاء متوسط، أو فوق المتوسط إلا أنهم يعانون من مشكلات تعليمية، مما زاد من حيرة

الدارسين إذ كيف يمكن تقبل عدم قدرة المتعلم على التعلم، مع أنه سوي من كل الجوانب، ويتمتع بفرصة تعلمية وتربوية ومتساوية بينه وبين أقرانه في ذات البيئة التعلمية.

فاضطرابات التعلم من المشاكل التي تظل مدى الحياة، وتحتاج إلى تفهم ومساعدة، خاصة في المرحلة الابتدائية، والتي تعد من المراحل الأساسية في بناء المتعلم ومستقبله، فهذه الاضطرابات لا تؤثر على الفصل الدراسي والتحصيل الأكاديمي للمتعلم فقط، بل تؤثر على عمل صداقته كذلك ولذلك فإن مساعدة هؤلاء المتعلمين أمرهم مهم جدا من أجل إنجاح العملية التعلمية.

ولقد شهد العالم اليوم تفاوت في الأنظمة التعليمية في العديد من الدول، بفعل جائحة كورونا، حيث أغلقت المدارس أبوابها وزاد الضغط النفسي لدى المعلمين والمتعلمين على حد سواء، إذ لم يعد التعليم متوفر للجميع بشكل عادي ومتساوي، وذلك بسبب الوضع المادي والاقتصادي الذي تعاني منه بعض الدول، وخاصة من ناحية ضعف الأرضية الرقمية، وعدم امتلاكها الأجهزة اللازمة لمتابعة عملية التعلم، على عكس

الدول المتقدمة، والتي سمحت لها إمكانياتها من تتبع العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا.

ونظرا لما أحدثه فيروس كورونا من تأثيرات وانعكاسات على المتعلم خصوصا وعلى العملية التعلمية عموما، جاءت دراستنا الموسومة بـ "**تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية في ظل جائحة كورونا**".

وكان السبب وراء اختيارنا هذا الموضوع هو احتواؤه على معلومات هامة تفيدنا في التعرف على هذه الظاهرة، والتطرق إلى جوانبها، وما يخصها بصفة عامة، وتحديد أهم التحديات التي تعيق عملية التعلم، وكذلك التعرف على مدى تأثير فيروس كورونا على العملية التعليمية.

ولإثراء ذلك طرحنا العديد من الإشكاليات منها:

- ما لمقصود بتعليمية اللغة العربية؟ وما علاقة جائحة كورونا بها؟
- ما لمقصود بجائحة كورونا؟ وما تأثيرها على التعليم؟

هذه الأسئلة الجوهرية الأخرى، هي التي شكلت صلب إشكالية البحث والتي حاولنا مقاربتها من خلال موضوعنا، الذي أخضع إلى الخطة التي اقتضت فصلين تتقدمها مقدمة واختتمت بخاتمة.

تطرقنا في الفصل الأول إلى التعريف بعناصر البحث المختصة بالعنوان وضع التعليم في زمن جائحة كورونا.

أما الفصل الثاني فحاولنا فيه الكشف على الصعوبات التي تواجه التعلم، والتي عرقلت عملية التعلم عند متعلمي الطور الابتدائي –السنة الخامسة– جراء انتشار فيروس كورونا.

وبين المقدمة والفصلين تطرقنا إلى المدخل فوضعنا فيه أهم المصطلحات الخاصة بأزمة كورونا على سبيل المثال: فيروسات كورونا، مرض كوفيد–19، وبعض المصطلحات الأخرى كالكساد العالمي...

وفي الأخير أفردنا خاتمة استخلصنا فيها أهم النتائج، التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث.

وقد اعتمدنا في إرساء الدعائم الأساسية لمباحث موضوعنا على عدد من المراجع التي لها علاقة مباشرة بعنوان بحثنا هذا، ومن أهمها:

-عبد الله بن العزيز النجار، غادة محمد عامر، الفرد، الدولة المجتمع، تأثيرات أزمة فيروس.

-جابر نصر الدين – قسم علم النفس- جامعة بسكرة في ظل معوقات تحقيق الأهداف للإصلاح ومتطلباته.

كما واجهنا بعض الصعوبات في جمع المادة من بينها أن الموضوع المتناول لم يتضمن دراسات سابقة كونه موضوع حديث ولم يكتب عنه إلا بعض المقالات.

وفي الأخير إنما هذه إطلالة فتحنا بها هذا البحث فما كان من الله وحده فهو المعين على ذلك وإذا كان هناك تقصير فمن الشيطان.

وكما لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة، وكلية الأدب كل باسمه والشكر موصول لمن ساهم من قريب أو بعيد في هذا البحث، والله المعين على ذلك.

مدخل:

مدخل:

تعتبر اللغة العربية أهم ما يميز الإنسان عمن سواه من الكائنات الحية، فبالإضافة إلى كونها "ألفاظ يعبر بها عن المسميات وعن المعاني المراد إفهامها على تعبير ابن حزم، إلا أنها تتعدى ذلك إلى كونها وعاء يختزن تراث الأمم من تاريخ وحضارة وغيرهما، كما أنها تربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، وهي وعاء الفكر، فبضبط اللغة ابتداء يضبط الفكر انتهاء.

وإذا كان الأمر كذلك فيما تحظى به كل لغة من أهمية، وجب الاهتمام بالتعليمية لما تسديه اللغات من خدمة.

ومن المؤسف أنه قد شهد العالم أزمة كبيرة هددت التعليم في جميع الدول، وربما تكون هذه الأزمة هي الأخطر في زمننا المعاصر، فقد رافق انتشار فيروس كورونا حالات طوارئ صحية والمتمثلة في إغلاق كافة المؤسسات التعلمية في أواخر شهر مارس 2020، وذلك من أجل تحقيق التباعد الاجتماعي في محاولة للحد من انتشار الفيروس.

فإن إغلاق المؤسسات التعليمية ولمدة طويلة له تأثير مختلف بحسب مستويات البلدان الاقتصادية، حيث كان قلق كل المنظمات الإنسانية والمجتمعية ينصب أمام مسيرة التعليم والتعلم في البلدان الفقيرة، هذه البلدان تعاني من أزمة في التعليم من قبل انتشار الفيروس، حيث يظهر مؤشر البنك الدولي إن نسبة ما يطلق عليهم (– فئة الفقر للتعلم– وهم التلاميذ الذين لا يجيدون القراءة أو الفهم في سن العاشرة) قد

بلغت في البلدان المنخفضة أو المتوسطة الدخل قبل تفشي الفيروس 53%، وبذلك إذا لم تكن هناك حلول مناسبة فإن الجائحة سوف تزيد من النتيجة السلبية"1

كون أن الدستور الجزائري اعتبر التعليم العنصر الأساسي لأي تغيير اقتصادي واجتماعي الأمر 35.76 المؤرخ في 16 أبريل 1962.

كما أن التغيرات التي شهدتها بلادي في مقابل البلدان المتقدمة سواء على النسق الاجتماعي والثقافي وخاصة خلال العقود الأخيرة فرضت على كل جوانب المنظومة التربوية وإعادة التفكير فيما يخص محتواها التربوي والتفتح على المحيط العالمي وتغيير سلوكها الذي لم يعد يتماشى مع ما أصبح يشهده العالم من حرية في التعبير والتساوي في الحقوق والواجبات.[2]

لقد أصبح من المهم جدا الإسراع في تغيير أساليب التدريس والتكوين والتفتح على مستوى نوعي للتعليم في جميع مجالات الحياة.

وفي هذا الإطار فليس من المعقول في شيء الاستمرار بما تحمله من مخلفات الثقافة والتفكير ولا يعقل ونحن في زمن العولمة عدم مجاراة التغيير والذي ينتهج سياسات جديدة في المجتمع والتي تنظمها وتكفلها المنظومة التربوية.

[1]قواجلية ذياب - تعليمية اللغة العربية في الجزائر الواقع والمأمول-.
الطور الابتدائي أنموذجا - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر قسم علوم اللغة العربية- جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2016/2015 ص05

[2]جابر نصرالدين، قسم علم النفس، جامعة بسكرة في ظل معوقات تحقيق أهداف الاصطلاح ومتطلباته،ص17-18

" يلعب النظام التربوي دورا رئيسا في إرساء القيم الخلقية للمجتمع وعلى هذا الأساس فإن متطلبات الحضارة الحديثة يجعل من النظام التربوي عاملا حيويا لتطوير المجتمع وقد أكدت وقائع التغيرات التي شهدتها المجتمعات المتخلفة عبر التاريخ بأن المجتمع الذي يقوم على نظام تربوي مغلق سوف يؤول إلى الزوال.

يقصد بالنظام التربوي الجزائري هو تلك المكونات الأساسية والمتفاعلة وفقا للمرجعية المبنية في مختلف دساتير الجزائر وخاصة دستور نوفمبر 1996، كما يمكن القول تقريبا للمعنى بأنه مجموعة الهياكل والمؤسسات التي لجأ مجتمع التربية النشأ وتتمثل في مدرسة المعلمين.[1]

نستطيع القول مما سبق بأن هدف النظام التربوي في الجزائر هو تحقيق النجاحات وتحقيق مجتمع متفتح يعتز بدينه وعاداته وتقاليده.

فالنظام التربوي المنفتح المتجدد باستمرار لمواجهة احتياجات الموطنين ومتطلبات الحضارة فيمكن أن يلعب دورا ما في التطور.

"فكلما كان النظام التربوي مبنيا على أسس وقواعد متفحة على أوسع نطاق ينجم عنه مجتمع متفتح التفكير.

يعد النظام التربوي الجزائري هو إحدى الركائز الأساسية التي اعتمدت عليها السياسة الجزائرية اتجاه التعلم من أجل الارتقاء إلى مستوى أعلى من التطور والتقدم خاصة ونحن نعرف بأن التعلم هو مرآة أي دولة أو أي شعب".[2]

[1] مرجع نفسه ص19

[2] جابر نصرالدين، مرجع سابق، ص19

"في حين يشهد تعليم اللغة العربية في هذا العام تعقيدا بسبب الوباء الذي طال أمده، تعد فترة الجائحة أصعب فترة في عام 2020، وهي فترة انتشار مرض فيروس (covide 19). بدأ هذا الفيروس في أواخر سنة 2019 في مدينة ووهان الصينية، أصيب ما لا يقل عن 65 دولة بهذا الفيروس الخطير، ولم تتأثر دولة مخصصة وحدها، بل تضر العديد من دول العالم بهذا الوباء حتى تفاقم الوضع. هذه المصيبة مكتوبة في القرآن الكريم سورة التوبة 126 " أفلا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون" (سورة التوبة/ 126).

فقد أثر فيروس كورونا على مجال التعليم، حيث وضع الأنظمة التربوية والاجتماعية في العالم على محك الصدمة ورماها أمام أزمة فريدة من نوعها، في تاريخ التربية والتعليم، حيث أدت هذه الكارثة الوبائية إلى إيقاف عمل المؤسسات التعليمية المختلفة مثل، رياضة الأطفال، المدارس العامة والخاصة، ودور الرعاية وغيرها... وربما هذه أول مرة في التاريخ يتم غلق المدارس في نختلف أنحاء العالم، ويتم تفريغ المدارس والمؤسسات التعليمة من روادها، وتبين الاحصائيات الجارية أن أكثر من 1.6مليار طالب، قد أصبحوا خارج المدرسة في أنحاء العالم، ولتفادي هذه الأزمة عمدت العديد من الدول لاستعمال نمط التعليم عن بعد كبديل للتعليم التقليدي.

وتحت تأثير الجائحة الوبائية استطاعت البلدان المتقدمة أن تعتمد التعليم عن بعد بسهولة ويسر، كنتيجة طبيعية لتوفير البيئة التعليمية المناسبة والبنية التحتية من أجهزة ووسائل ومعدات وخبرات.[1]

"ولكن هذا التحول كان صعبا، وكارثيا في مختلف أنحاء العالم الثالث ولا سيما في دول الجنوب على نحو خاص، حيث اتخذت إشكالية التعليم عن بعد في ظل هذه الجائحة صورة أزمة وجودية، فهذا النمط من التعليم، في مثل هذه الظروف يعد كارثة إنسانية، بأبعاد اقتصادية واجتماعية، فالمشكلة ليست في التعليم في ذاته، وإنما الوضع الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأسرة والمجتمع في هذه الدول.

فالتعليم عن بعد يشكل كارثة حقيقية في البلدان النامية الأكثر فقرا على وجه الخصوص الدول الإفريقية منها، وتعتبر الجزائر أحد هذه الدول التي طالتها الكارثة، وذلك بسبب البنية التحتية الهشة، خاصة في مجال التعليم، حيث تسبب فيرو كورونا في هذه الدول بـ: التسرب المدرسي، عمالة الأطفال، التمييز بين الجنسين والبطالة بين الآباء العاملين وزيادة حدة النقص في التغذية".2

" وتهدد جائحة كورونا الآن بتفاقم نواتج التعلم، حيث تسببت فعليا في آثار عميقة على التعليم، من جراء إغلاق المدارس في جميع أنحاء المعمورة تقريبا الأمر الذي شكل أكبر صدمة متزامنة تضرب جميع الأنظمة التعليمية، على مدى حياتنا. ومن

[1]ينظر، فاطمة البغدادي، تحولات التعليم في زمن ما بعد الكورونا، مجلة القافلة، أرامكو السعودية www.alarabiya.net/qafilah/ تم الإنزال في 2021/10/10 وعلي سعد وطفة هواجس التعليم عن بعد في ظل كورونا watfa.net/archives/ في 2021/03/06

[2]ينظر: فاطمة البغدادي، مرجع سابق

المنتظر أن تتفاقم الأضرار نظار لما يسببه هذا الوضع الصحي الطارئ من كساد عالمي عميق والذي يمثل حالة انكماش في النشاطات الاقتصادية المستمرة على مدى طويل في إحدى الاقتصاديات أو أكثر.

لكن من الممكن مواجهة هاتين الصدمتين وتحويل الأزمة إلى فرصة تتمثل الخطوة الأولى في التكيف الناجح مع إجراءات إغلاق المدارس، عن طريق حماية الصحة والسلامة، وبذل كل ما في وسع لمنح حدوث خسائر في التعليم في صفوف الطلاب، من خلال التعليم عن بعد"[1]

وفي الوقت نفسه يتعين على البلدان أن تبدأ التخطيط لإعادة فتح المدارس، ويعني ذلك منع التسرب، وكفالة الظروف الصحية للمدارس، والاستعانة بتقنيات جديدة لتشجيع التعافي السريع لعملية التعلم في المجالات الرئيسية، بمجرد عودة الطلاب إلى المدرسة. وعندما يستقر النظام المدرسي فبوسع البلدان توظيف العمل المركز والابتكار الذين اتسمت بهما فترة التعافي" إعادة البناء على نحو أفضل". المهم: عدم تكرار إخفاقات الأنظمة التعليمية القائمة قبل جائحة كورونا، بل العمل على تحسين الأنظمة والتسريع التعلم لجميع الطلاب"[2].

فربما ترتب على صدمتي إغلاق المدارس والكساد العالمي التكاليف الطويلة الأمد على كل من التعليم والتنمية، إذ لم تبادر الحكومات إلى التصدي لهما. فمن شأن صدمة إغلاق المدارس أن تسبب في خسارة التعليم، وزيادة معدلات التسرب، واتساع

[1] البنك الدولي، 2019 " إنهاء فقر التعليم، ما المطلوب؟ واشنطن العاصمة: البنك الدولي، http://openknowledge.worldbank.org/handle /10986

[2] البنك الدولي2019، إنهاء فقر التعلم، مرجع سابق.

فجوة عدم المساواة وتؤدي الصدمة الاقتصادية إلى تفاقم الضرر، من جراء تراجع العرض والطلب في مجال التعليم نظرا للضرر الذي يلحقه بالأسر وكلاهما يضران بتراكم رأس المال البشري وآفاق التنمية والرفاهية على الأمد الطويل.

" هذه العواقب الوخيمة، والآثار طويلة الأجل على وجه الخصوص، ليست حتمية لا شك أن التعليم سوف يتكبد تكاليف باهظة، وكذلك كل قيمة لدى المجتمعات، على أمد قريب ولكن إذا بادرت البلدان إلى التحرك دعما للتعلم المستمر فسيتمكن من الحد من هذا الضرر ولو جزئيا، ومن خلال التخطيط السليم والسياسات السديدة يمكنها استغلال الأزمة في إيجاد فرصة لبناء الأنظمة التعليمية الأكثر شمولا وكفاءة وقدرة على الصمود".[1]

" ومن الممكن تجميع السياسات اللازمة لتغيير الوضع في ثلاث مراحل متداخلة: التكيف، الاستمرارية، وتحسين التعلم وتسريعه.

المرحلة الأولى: التكيف: في هذه المرحلة يجب أن تكون أولوية البلدان في تكييفها مع الإغلاق المفاجئ للمدارس هي حماية صحة الطلاب وسلامتهم والحيلولة دون حدوث خسائر في التعلم.

بالإضافة إلى حماية الطلاب وأسرهم من العدوى، تنفذ العديد من البلدان برامج للتغذية التكميلية أو التحويلات النقدية لضمان عدم وقوع الطلاب المعتمدين في العادة على برامج التغذية المدرسية فريسة للرجوع.

[1] صندوق النقد الدولي 2022، تقريرات آفاق الاقتصاد العالمي، أبريل لنسيان 2020. صندوق النقد الدولي.

للحيلولة دون حدوث خسائر في التعلم، أطلقت البلدان برامج طارئة للتعلم عن بعد في أنحاء العالم، وتستعين أفضلها بمنصات يمكنها الوصول إلى جميع الأطفال، مهما كان دخل الأسرة، (مثل التلفزيون والإذاعة، والهواتف الذكية). وهذه الأساليب الاحتوائية بالغة الأهمية، فبدون بيانات صريحة تقضي بالوصول إلى الأسر المعيشة المحرومة، فلن يستطيع التكيف مع هذه الصدمة سوى الأسر الأكثر ثراء وحظا من التعليم.

إلى جانب توفير التعليم عن بعد يجب على الأنظمة التعليمية أن تعمل بطريقة استباقية على التسرب عن طريق التواصل مع الطلاب المعرضين لهذا الخطر وتقديم مساندة مالية موجهة لهم"[1]

كما يمكن أن تكون نوعية من الأسر من القنوات المهمة لتقديم الإرشاد والموارد وأخيرا يتعين على البلدان الاستفادة من جامعاتها وغيرها من مؤسسات ما بعد المرحلة الثانوية في الدعم التقني (على سبيل المثال لتوسيع نطاق التعلم عن بعد) والتدريب السريع مثل: تدريب الممرضات وفنيي المعامل) وتمكين الوصل إلى المعرفة العالمية.

"المرحلة الثانية، إدارة الاستمرارية: في ظل تحقيق التدريجي لقواعد التباعد الاجتماعي، يتعين على الأنظمة ضمان إعادة فتح المدارس بطريقة آمنة، وتقليل معدلات تسرب الطلاب إلى أدنى حد ممكن، والبدء في استعادة عملية التعليم، وتعد

[1] البنك الدولي 2020، " عمل البنك الدول في قطاع التعليم وفيروس كورونا" خريطة تفاعلية 24 أبريل/نسيان. www.worldbank.org/en/data/education -and -covid .19
/24/23/interactive /2020https://wordbank

إعادة فتح المدارس عملية معقدة، حيث يتعين فتحها على مراحل مع احتمالية إغلاقها لدورات أخرى في أوقات انتشار الوباء، ويجب على الأنظمة أن تبدأ في التخطيط في هذا الأمر وأن تتعلم من تجربة الأنظمة الأخرى التي مرت بهذه التجربة، مثل الصين وسنغافورة وإلى جانب ضمان صحة المدارس، فلا يزال يلزم عمل المزيد والمزيد في العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، يتعين أن تسبق عملية إعادة فتح المدارس حملا إعادة إلحاق لتقيل تسرب الطلاب إلى أدنى حد، وينبغي أن تتلقى الفئات الأكثر عرضة لمخاطر التسرب (مثل الفئات في المجتمعات المحلية المهمشة) المساندة المواجهة والرسائل الاعلامية.

ما إن يعود الطلاب إلى مدارسهم ينبغي أن يكون تعافي عملية التعلم على رأس الأولويات، لمنع تأثر الفرص المتاحة للأطفال والشباب تأثر دائما، وسوف يتطلب اتخاذ حزمة من التدابير الرامية إلى تعويض خسائر التعلم، ابتداء من تحسين التقييم بالفصول الدراسية إلى المناهج التربوية والدراسية الأكثر تركيزا (السماح بالتدريس على المستوى المناسب لمرحلة ما بعد الإغلاق) إلى دمج استخدام التكنولوجيا في التدريس وستحتاج هده الجهود إلى توجيهات ومواد واضحة على مستوى المنظومة، فضلا عن تدريب مركزي لمديري المدارس والمعلمين، وسوف يتطلب الأمر أيضا موارد كبيرة"[1]

[1] البنك الدولي 2020 " عمل البنك الدولي في قطاع التعليم وفيروس كورونا، مرجع سابق

مما ينبغي ضرورة حماية الموازنات المرصودة للتعليم في وقت ستتضاءل فيه قدرة الأسر على مساندة التعليم بالمنازل، مع احتمال زيادة الطلب على المدارس الحكومية.

المرحلة الثالثة: التحسين والتشريع: توفر الأزمة أيضا الفرصة لإعادة بناء أنظمة تعليمية أقوى وأكثر إنصافا من ذي قبل.

بعد انحسار الجائحة، سيكون أولياء الأمور والمعلمون، ووسائل الإعلام والحكومة، وغيرهم قد غيروا منظورهم وتصوراتهم بشأن أدوراهم في العملية التعليمية، فعلى سبيل المثال، سيكتسب أولياء الأمور فهما أفضل للحاجة إلى العمل المشترك مع المدارس لتعزيز تعليم أبنائهم وستكون الفجوة في المساواة أكثر وضوحا، وكذلك الحاجة الملحة إلى تصنيفها سيكون هناك فهم أفضل للفجوة الرقمية، أي الفوارق في القدرة على الوصول إلى الأجهزة وإمكانيات الاتصال، والبرمجيات المناسبة فضلا عن العجز الهائل في المعلمين الملمين بالمهارات الرقمية.

سيمثل ذلك فتحا ولكن من الضروري الاستفادة منه من أجل إعادة البناء على نحو أفضل، ومن شأن الابتكارات التي ستطبق خلال مرحلتي التكييف والاستمرارية أن تقدم برهانا لما يمكن للبلدان أن تقوم به، عندما تولي تركيزا أكبرا على أكثر الأساليب فعالية وإنصافا لسد فجوات التعلم لدى جميع الأطفال، ومن الأهمية بمكان أن نتعلم من هذه النجاحات وأن ندمجها في العمليات المنتظمة التي تقوم بها بما في ذلك استخدام التكنولوجيا بشكل أكثر فعالية في أنظمة التعلم عن بعد وأنظمة الإنذار

المبكر لمنع التسرب من التعليم، والمناهج التربوية والمساندة المكثفة لأولياء الأمور والمعلمين والطلاب بما في ذلك المساندة الاجتماعية والوجدانية"[1]

"وفي الأخير من الضروري بدأ السعي من أجل تعليم أفضل من الآن.

تمر كل الأنظمة التعليمية في العالم بوضع الاستنفار الكامل لمواجهة حالات الطوارئ، وهذا أمر مناسب تماما بالنظر كيف داهمتنا هذه الأزمة دون سابق إنذار، والأولوية المباشرة هي التكيف، بمعنى البدء أولا بحماية الصحة والسلامة، ثم بذل كل ما هو ممكن لإبقاء الطلاب في انخراط دائم من خلال التعلم عن بعد وغير من وسائل التواصل مع المدرسة.

لكن لابد أن يبدأ التخطيط لمستقبل أفضل الآن في الوقت الذي تتكيف فيه الأنظمة التعليمية مع إغلاق المدارس، ينبغي لها البدء في التخطيط لكيفية أدارة الاستمرارية عندما تعيد المدارس فتح أبوابها، وكيفية تحسين التعلم وتسريعه وينبغي أن يكون المبدأ التوجيهي المتبع هو اغتنام كل الفرص في كل مرحلة من المراحل، في تحسين الأداء، ومن خلال التعلم من الابتكارات والإجراءات الطارئة المتخذة، ستتمكن الأنظمة التعليمية من موائمة حلول أكثر كفاءة وتطبيقها على نطاق أوسع.[2]

وبهذا ستزيد من كفاءتها وخفة حركتها وقدرتها على الصمود في وجه الأزمة الحالية وحسب، بل وفي تحويل التعافي منها إلى نمو حقيقي أيضا.

[1] البنك الدولي 2020، عمل البنك الدولي في قطاع التعليم وفيروس كورونا، مرجع سابق

[2] البنك الدولي 2020، عمل البنك الدولي في قطاع التعليم وفيروس كورونا، مرجع سابق

فأمام المجتمعات فرصة حقيقية " فرصة حقيقة" لإعادة البناء على نحو أفضل ويتعين عليها اقتناصها.

الفصل الاول:واقع التعليم الابتدائي في ظل جائحة كورونا

المبحث الاول :مدخل المفاهيم

المبحث الثاني :اثر جائحة كورونا على التعليم

تمهيد:

واجه العالم خلال 4 أشهر الأولى من عام 2020 جائحة انتشرت عبر العالم اصطلح على تسميتها بجائحة فيروس كورونا المستجد، أجبرت هذه الجائحة معظم دول العالم الانغلاق على نفسها ومع ذلك تطبيق الحجر المنزلي وحظر الانتقال وإيقاف مظاهر وأنشطة نشأنا عليها مما خلق أزمات حقيقية في مختلق جوانب الحياة حولنا، فهي جائحة عالمية مستمرة حاليا يسببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس ،كوفيد) تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة يوهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر 2019 حيث سنتطرق في هذا الفصل بتداعيات الجائحة على التعليم خاصة منه الطور الابتدائي.

فإن مرحلة التعليم الابتدائي بكل أطوارها، تعد اللبنة الأساسية الأولى التي يكون فيها المتعلم مهاراته، ويكتسب فيها المعارف، والخبرات والسلوكات، التي تسمح له بالتهيؤ للحياة والممارسة بدوره في المجتمع مستقبلا، إلا أن العديد من المتعلمين يعانون من صعوبات في التعلم، خاصة في مرحلة الابتدائية، مردها العديد من العوامل، الداخلية والخارجية، مثل الأوبئة والأمراض المعدية كفيروس كورونا، والذي بالفعل تأزم معه الوضع التعليمي أكثر، فما مدى تأثير هذا الفيروس على العملية التعليمية؟ وفيما تتمثل الصعوبات الناجمة عن هذه الجائحة والتي عرقلت المتعلم الجزائري في المرحلة الابتدائية عموما.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي

1 مفهوم اللغة:

"**أ– لغة:** واللغة اللسن والنطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها اي ينطقون بها ولغى الطير أصواتها واختلف في أصل الاشتقاق ثقيل اخذت من الميل في قولهم لغى فلان عن الصواب إذا مال عنه قال ابن الاعرابي واللغة أخذت من هذا لان هؤلاء تكلموا بكلام ما مال فيه عن لغة هؤلاء الاخرين".[1]

وقيل "مصدرها: وهو الطرح فالكلام لكثره الحاجة اليه يرمى به"[2]

" **ب–اصطلاحا:** عرفها ابن حزم فقال: ألفاظ يعبر بها عن المسميات وعن المعاني المراد إفهامها. ولكل أمة لغتهم"[3]

فاللغة ألفاظ وتراكيب يتداولها قوم اصطلحوا عليها وبذلك تحقق لهم التفاهم، بالإضافة الى ذلك توجد أساليب تميز كل لغة عن غيرها " كالحذف والاختصار والكتابة والاستعارة وغيرها من الأساليب العربية التي لها أثر في الفهم حالة تخاطب بين المتخاطبين بها ولغة العرب من أوسع اللغات في التفنن بهذه الأساليب.

وهذه الأساليب لها بالغ الأهمية لذلك يجب تعليم اللغة العربية بمنظورها الشامل.

---

[1]. جمال الدين محمد بن منظور لسان العرب، ضبط خالد الرشيد، دار صبح، ط 1، 1427هـ، ص 290 .

2 محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، 1422هـ، مادة (لغو)، ج39، ص462.

3أبو محمد علي بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، تح :احمد محمد شاكر، دار الافاق الجديدة، ط02، 1983

" ويعرفها عبد الحسن البجة في كتابه (أصول تدريس العربية): " اللغة هي الوسيلة بل أداة التفاعل بين أفراد المجتمع، وهي المستودع الذي يتراكم فيه تراث وخبرات الاجيال، وهي القناة التي من خلالها ينتقل التراث من جيل الى آخر".[1]

وفي تعريف آخر "هي الأداة التي يفكر بها الانسان، والتي يستطيع بها أن يصل أفكار الآخرين، بأن يفهمهم ويفهمونه، وهي الأداة التي تربط الإنسان بغيره".[2]

2-تعليمية اللغة العربية:

انطلاقا من مفهوم التعليمية ومفهوم اللغة عموما، يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية والتي هي جزء من تعليمية اللغات، بمعنى أن الأخيرة هي عبارة عن إطار عام تتدرج ضمنه تعليمية جميع اللغات، وهي بدورها جزء من التعليمية عموما.

بهذه الإضاءة السريعة يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية، والتي هي عبارة عن مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسة معينه، قصده تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ، باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيله بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها.[3]

إذا فإن هذا المفهوم في أذهاننا وجب المعرفة والإحاطة بعناصرها.

فكلمه ديداكتيك مشتقه من كلمة Didaktikos وتعني "فالتعلم اي يعلم بعضنا بعضا والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية Didaskein ومعناها التعليم ويعرفها حنفي ابن عيسى بقوله كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم وهذه الأخيرة

1عبد الفتاح حسن البجة، اصول تدريس اللغة العربية، دار الفكر، عمان، ط1، 1999، ص17

2لسان العرب، ابن منظور، دارصادر، بيروت، ط1

[3]مساعد بن سلمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، دار ابن الجوزي، دط، دت

مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره.[1]

الديداكتيك نوع من التفكير أو المعرفة التي تهتم بفن أو قواعد التدريس لمادة مدرسية وغايته تحقيق التعلمات الفعالة من خلال التحكم الجيد في الوسائل والمناهج مع مراعاة طبيعة شخصيه المتعلمين، أو هي كل ما يهدف الى التثقيف وإلى ما له علاقة بالتعليم.[2]

3- فيروس كورونا (كوفيد19)

لقد أحدثت سلالة فيروس كورونا، انتفاضه عالمية، بعد أن تم التعرف عليها كمسبب الانتشار أحد الامراض التي بدأت في الصين في عام 2019، التي عرفت بمرض كوفيد 19

أ- فيروسات كورونا:

هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي، من نزلات البرد الشائعة، إلى الأمراض الأشد، وخاصة، مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرز)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) أو (سارز).[3]

ب- مرض كوفيد-19: كما ذكرنا سابقا

فبالنسبة لمرض كوفيد-19 فقد عرفته منظمة الصحة العالمية على أنه مرض معد يسببه فيروس كورونا، المستكشف مؤخرا ولم يكن هناك علم بوجود هذا الفيروس،

---

[1] نورالدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، دط، 2010 العدد08، ص36

[2] المرجع نفسه ص36

[3] الأنروا Unrwa،فيروس كورونا المستجد (Covid-19) دليل توعوي شامل، تم الإنزال في 2020/03/05.

وهذا المرض المستجد قبل اندلاع الفاشية في مدينة يوهان الصينية، في كانون الأول ديسمبر 2019، ولدى هذا المرض العديد من الأعراض مثل، الحمى، الإرهاق، السعال الجاف، احتقان الأنف أو الرشح، وألم الحلق..

ولقد أثر فيروس كورونا على مجال التربية والتعليم، حيث وضع الأنظمة التربوية والاجتماعية في العالم على محك الصدمة، ورماها أمام أزمة فريدة من نوعها في تاريخ التربية والتعليم، حيث أدت هذه الكارثة الوبائية إلى إيقاف عمل المؤسسات التعليمية المختلفة، مثل: رياض الأطفال، المدارس (العامة والخاصة)، الجامعات والكليات، مراكز التعليم الخاصة، ودور الرعاية وغيرها.[1]

وربما هذه أول مرة في التاريخ يتم إغلاق المدارس في مختلف أنحاء العالم ويتم تفريغ المدارس والمؤسسات التعليمية من روادها وتبين الاحصائيات الجارية أن أكثر من 1.6 مليار طالب قد أصبحوا خارج المدرسة في أنحاء العالم، ولتفادي هذه الأزمة عمدت العديد من الدول الاستعمال نمط التعليم عن بعد كبديل عن التعليم التقليدي.

وتحت تأثير الجائحة الوبائية استطاعت البلدان المتقدمة أن تعتمد التعليم عن بعد بسهوله ويسر، وكنتيجة طبيعية لتوفر البيئة التعليمية المناسبة والبنية التحتية من أجهزة ووسائل ومعدات ومهارات وخبرات.

[1] ينظر: فاطمة البغدادي، " تحولات التعليم في زمن ما بعد الكورونا، مجلة القافلة، أرامكوا السعودية " تم الإنزال 2021/03/06.

ولكن هذا التحول كان صعبا وكارثيا في مختلف أنحاء العالم الثالث، ولا سيما دول الجنوب على نحو خاص، حيث اتخذت إشكالية التعليم عن بعد في ظل هذه الجائحة صورة أزمة وجودية، فهذا النمط من التعليم، في هذه الظروف بعد كارثة إنسانية، بأبعاد الاقتصادية واجتماعية فالمشكلة ليست في التعليم في حد ذاته، وإنما في الوضع الاقتصادي والاجتماعي التعليمي للأسرة والمجتمع، في هذه الدول.

فالتعلم عن بعد يشكل كارثة حقيقية في البلدان النامية الأكثر فقرا على وجه الخصوص الدول الإفريقية منها وتعتبر الجزائر أحد هذه الدول التي طالتها هذه الكارثة وذلك بسبب البنية التحتية الهشة، خاصة في مجال التعليم، حيث تسبب فيروس كورونا هذه الدول بـ: بالتسرب الدراسي، عمالة الأطفال، البطالة بين الآباء العاملين وزيادة حدة النقص في التغذية...[1]

[1] ينظر: فاطمة البغدادي " تحولات التعليم في زمن ما بعد الكورونا، مرجع سابق.

المبحث الثاني: أثر جائحة كورونا على التعليم

التعليم في زمن جائحة كورونا

" يشهد العالم حاليا حدثا جللا قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر فحتى 28 مارس /آذار 2020، تسببت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 بلدا، أي ما يقارب 80% من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم وجاء ذلك في الوقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية فهناك الكثير من الطلاب في المدارس لكنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية ويظهر مؤشر البنك الدولي عن فقر التعلم، أو نسبة هؤلاء الأطفال قد بلغت في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبيا تفشي فيروس كورونا 53% وإذا لم تبادر إلى التصرف فقد تفضي هذه الجائحة إلى ازدياد تلك النتيجة سوءا".[1]

" ولكن ما هي الآثار المباشرة التي تعود على الأطفال والشباب والتي تثير القلق في هذه المرحلة من الأزمة؟"

1-خسائر التعلم

2-زيادة معدلات التسرب من الدراسة

3-عدم حصول الأطفال على أهم وجبة غذائية في اليوم

---

[1] سافيدرا، خ، http://blogs.worldlbank.org.consulté le 02/01/2021,sur (2020،03،30) التعليم في زمن كورونا، التحديات والفرص

وأكثر من ذلك انعدام المساواة في نظم التعليمية في معظم البلدان، ولا شك أن تلك الآثار السلبية ستصيب الأطفال الفقراء أكثر من غيرهم، وكأن المصائب لا تأتيهم فرادى.

التعلم: سيؤدي التأخر في بدء العام الدراسي أو انقطاعه (بحسب مكان المعيشة نصف الكرة الشمالي أو الجنوبي) إلى حدوث اضطراب كامل في حياة العديد من الأطفال، وأهاليهم، ومعلميهم. وهناك الكثير مما يمكن عمله للحد من هذه الآثار على الأقل، وذلك من خلال استراتيجيات التعلم عن بعد، وتعد البلدان الأكثر ثراء أفضل استعدادا للانتقال إلى استراتيجيات التعلم عبر الأنترنت، وإن اكتنف الأمر قدر كبير من الجهد والتحديات التي تواجه المعلمين وأولياء الأمور، ولكن الأوضاع في كل من البلدان متوسطة الدخل والأفقر ليست على شاكلة واحدة، واذا لم نتصرف على النحو المناسب فإن الانعدام في تكافؤ الفرص الذي يبلغ حدا مروعا وغير مقبول بلا تناسب سيزداد تفاقما فالعديد من الأطفال لا يملكون مكتبا للدراسة ولا كتبا، فضلا عن صعوبة اتصالهم بالأنترنت أوعدني امتلاكهم للحواسيب المحمولة في المنزل بل هناك منهم من لا يجد اي مساندة من آبائهم على النحو المأمول، في حين يحظى آخرون بكل ما سبق، لذا يتعين علينا تفادي اتساع هذه الفوارق في الفرص، أو تقليلها ما أمكننا إلى ذلك سبيلا وتجنب ازدياد الآثار السلبية على تعلم الأطفال الفقراء.

ولحسن الحظ فإننا نشهد في هذا الصدد قدرا كبيرا من الابداع بالعديد من البلدان، فالكثير من وزارات التعليم ينتابها قلق له بالفعل ما يبرره من الاعتماد على الاستراتيجيات المستندة الى الانترنت دون غيرها، وبالتالي لا يجني ثمرتها إلا أبناء الأسر الأفضل حالا.

وتتمثل الاستراتيجية المناسبة البلدان في استخدام جميع الوسائل الممكنة التي توفرها البنية التحتية الحالية في ايصال الخدمة، فيمكن استخدام أدوات الأنترنت في إتاحة مخططات الدروس ومقاطع الفيديو والدروس التعليمية، وغيرها من الموارد ببعض الطلاب، ولأكثر المعلمين على الأرجح".[1]

ولكن ينبغي أيضا الاستعانة بالمدونات والتسجيلات الصوتية والموارد الأخرى التي تستهلك قدرا أقل من البيانات.

وينبغي العمل مع شركات الاتصالات على تطبيق سياسات تعفي المستخدمين من الرسوم، لتسيير تنزيل مواد التعلم على الهواتف الذكية، التي يحملها أكثر الطلاب في الغالب.

كما أن الإذاعة والتلفزيون من الأدوات التي لا ينبغي الاستهانة جدواها كذلك، ويمكن الاستفادة من الميزات التي توفرها لنا شبكات التواصل الاجتماعي، مثل الواتساب أو الرسائل النصية القصيرة، في تمكين وزارات التعليم من التواصل بفعالية مع الأهل والمعلمين لتزويدهم بالإرشادات والتعليمات وهيكل عملية التعلم، مستعينة بالمحتوى المقدم عبر الاذاعة أو التلفزيون فلا يقتصر التعلم عن بعد على استخدام الانترنت فقط ولكنه ينطوي على تعلم يعتمد على مجموعة متنوعة من الوسائط التي تكفل وصوله إلى أكبر عدد ممكن من طلاب اليوم.

" **البقاء على حماس المشاركة:** من الأمور بالغة الأهمية، والبقاء على حماس الأنباء للمشاركة، ولا سيما الشباب في المرحلة الثانوية، فلا تزال معدلات التسرب المدرسي مرتفعة جدا في العديد من البلدان، ومن شأن انقطاعهم عن التعلم لمدة طويلة أن يزيدها والطالب لا يذهب الى المدرسة لتعلم الرياضيات والعلوم وحسب

[1] سافيدرا، خ: المرجع السابق

ولكنه يذهب كذلك ليقيم علاقات اجتماعية ويتعامل مع أقرانه ويتعلم كيف يكون مواطنا ويطور من مهاراته الاجتماعية ولذا من الضروري الحفاظ على التواصل مع المدرسة بأي وسيلة لازمة بالنسبة لجميع الطلاب يعتبر ذلك وقتا لتنمية المهارات الاجتماعية الوجدانية، وتعلم المزيد حول كيفية إسهام المواطنين في تطوير مجتمعاتهم وإن كان دور الوالدين والأسرة بالغ الأهمية على الدوام، فإنه أشد أهمية في ذلك الصدد وإذا يجب توجيه قدر كبير من العون الذي تقدمه وزارة التعليم عبر وسائل الاعلام الجماهيري إلى الأهل أيضا، فينبغي أيضا الاستفادة من الرسائل الموجهة عبر الإذاعة والتلفزيون والرسائل النصية القصيرة، في تزويدهم بالنصائح والمشورة التي تعينهم على تقدير دعم افضل لأبنائهم".[1]

"الواجبات: في كثير من بقاع العالم، تزود برامج التغذية المدرسية للأطفال بأهم وجبة غذائية يتناولونها كل يوم، وهو أمر ضروري لتنمية مداركهم ورفاهيتهم وهذه البرامج وإن كانت تتطلب جهودا لوجستية وإدارية معقده، إلا انه ينبغي تقديم هذه الوجبات بطريقة منظمة في المباني المدرسية، أو المباني أو الشبكات المجتمعية، أو توزيعها على الأسر مباشرة إذا اقتضى الأمر، وهو أمر ليس بالهين، ولكن يجب على البلدان إيجاد طريقة ما لتنفيذه، وإذا تعذر توصيل الوجبات أو الغذاء لأسباب لوجستية، فينبغي أن يتم توسيع نطاق برامج التحويلات النقدية وتطبيقها من أجل تعويض أولياء الأمور من هذه الناحية، ويلزم التخطيط لذلك، على إن تكون الخطط مرنة تقبل التعديل في ظل التغيير الذي يطرأ في معلوماتنا حول مسارات الجائحة من يوم لآخر، في ضوء انعدام اليقين الذي يحيط بتدابير التخفيف من أثر الجائحة التي يتخذها كل بلد في ضوء ما يتراءى له من معطيات ومن المرجح أن يعاد فتح

[1] سافيدرا، خ ، مرجع سابق

المدارس بالتدريج، حيث ترغب السلطات في الحد من التجمعات أو إمكانية حدوث موجة ثانية من الجائحة، مما قد يؤثر على بعض البلدان، وفي مثل هذه الأجواء من انعدام اليقين، ربما كان من الأفضل اتخاذ القرار بناء على سيناريو يفترض أن الأحداث ستأخذ وقتا أطول، وليس بالقصير، أما الجانب المشرق في الأمر، فيكمن في أن العديد من التحسينات والاستثمارات التي قد تتخذها النظم التعليمية سيكون لها أثر ايجابي طويل المدى".[1]

" ومن ذلك على سبيل المثال لا لحصر زيادة المهارات الرقمية لدى المعلمين في بعض البلدان ويجب أن تدرك محطات الإذاعة والتلفزيون الدور المحوري مساندة الأهداف التعليمية الوطنية. ومن ثم الدفع كما هو مأمول باتجاه تحسين جودة برامجها مع استيعابها لما يناط بها في مسؤولية اجتماعيه كبيره وستزداد مشاركة الأهل في العملية التعليمية لأبنائهم وستكتسب وزارات التعليم فهما أوضح للفجوات والتحديات (في إمكانية الاتصال والمعدات ودمج الأدوات الرقمية في المناهج الدراسية وجاهزية المعلمين) الكائنة في استخدام التكنولوجيا بفعالية وستتخذ إجراءاتها حيال ذلك.

ومن شأن ذلك كله أن يعزز منظومة التعليم المستقبلية في البلدان.

" وأمام جميع الأنظمة التعليمية مهمة واحدة ألا وهي التغلب على أزمة التعلم التي نستهدفها حاليا، والتصدي من جائحة التي نواجهها جميعا، والتحدي الهائل اليوم يتلخص في الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعلم والتعليم المدرسي ما أمكن، والاستفادة من هذه التجربة يجب العودة إلى مسار تحسين التعلم بوتيرة أسرع ويجب على الأنظمة التعليمية مثل ما تفكر في التصدر هذه الأزمة أن تفكر أيضا

[1] سافيدرا، خ، مرجع سابق

في كيفية الخروج منها وإن تكون أقوى من ذي قبل و بشعور متجدد بالمسؤولية من جانب جميع الاطراف الفاعلة فيها وبادراك واضح لمدى الحاجة الى سد الفجوات في فرص التعليم، وضمان حصول جميع الأطفال على فرص تعليم جيدة متساوية"[1]

ومن هنا نضع قائمه مرجعيه لاستجابة التعليم اتجاه فيروس كورونا:

-ضع جدولا زمنيا ووسائل الاتصال المتكرر المنتظم بين أعضاء فريق العمل خلال فترة التباعد الاجتماعي.

-إذ كانت استراتيجية التعليم عبر الانترنيت غير مجدية، ابحث عن وسائل بديلة إيصال التعليم ويمكن أن تشمل البرامج التلفزيونية إذا كانت الشراكة مع محطات التلفزيون ممكنة والبث الصوتي والإذاعي وحزم التعلم أما في شكل رقمي أو عل الوزن انظر في إمكانية عقد الشراكات مع منظمات المجتمع والقطاع الخاص لتقييم هذه الوسائل.

إذا كانت المدرسة تقدم وجبات غذائية للطلاب قم بتطوير وسائل بديلة لتوزيع الطعام على الطلاب وأسرهم.

تأثير جائحة فيروس كورونا عل التعليم:

طال تأثير جائحة فيروس كورونا 2019-20 النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم، ما أدى إلا إغلاق المدارس والجامعات على نطاق واسع، في 16 مارس2020 أعلنت الحكومات في 73 دولة إغلاق المدارس بما في ذلك 56 دولة أغلقت المدارس في جميع أنحاء البلاد و17 دولة أغلقت المدارس من داخل نطاق محدد إثر إغلاق المدارس على مستوى الدولة في أكثر من 421 مليون متعلم على مستوى العالم بينما عرض الإغلاق محدود النطاق للمدارس 577 مليون متعلم للخطر وفقا

[1] سافيدرا، خ، مرجع سابق

للبيانات الصادرة عن اليونسكو في 10مارس فإن إغلاق المدارس والجامعات بسبب انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 ترك واحد من كل خمسة طلاب خارج المدرسة على مستوى العالم"[1]

دفعت الجهود المبذولة لوقف انتشار كوفيد-19 من خلال التدخلات غير الصيدلانية والتدابير الوقائية مثل الابعاد الاجتماعي والعزل الذاتي إلا إغلاق المدارس الابتدائية والثانوية وأيضا المدارس ما بعد الثانوية، بما في ذلك الكليات والجامعات على نطاق واسع في 61دولة على الأقل.

كان غالبية مرض كوفيد-19 من البالغين تشير الأدلة الأولية إلى أن الأطفال أقل عرضة للإصابة بالفيروس، ولكن يعتقد أن الأطفال قادرين على نسر الفيروس لذا يعد إغلاق المدارس بصفة عامة وسيلة فعالة لتقليل انتشار المرض، ولكن هناك حاجة إلى المزيد من البيانات لإجراء تقييم واضح التأثير، في بعض الحالات، وجد أن إغلاق أن المدارس غير فعال إن نفذ في وقت متأخر جدا لما كانت عليه عمليات الإغلاق تميل إلى الحدوث بالتزامن مع التدخلات الأخرى مثل حظر التجمع العام، كان من الصعب قياس التأثير المحدد لإغلاق المدارس.

لإغلاق المدارس آثار سلبية كبيرة على أسرة منخفضة الدخل التي تكون فرصتها أقل في الوصول إلى التكنولوجيا والانترنيت والأغذية وخدمات رعاية الأطفال، بالإضافة إلى الطلاب ذوي الإعاقة.[2]

العواقب المترتبة عن إغلاق المدارس:

---

[1](أ،ب،ت) Covid-19 Educational Disruption and Response, UNESCO باللغة الإنجليزية، مؤرشف من الأصل في 19 مارس2020، اطلع عليه، بتاريخ 17 مارس2020.

[2]Covid-19 Educational Disruption and Response, باللغة الإنجليزية 04مارس2020، مؤرشف من الأصل في 23 مارس2020،، اطلع عليه بتاريخ 23مارس2020.

ألقى إغلاق المدارس نتيجة جائحة كوفيد-19 الضوء على العديد من القضايا التي تؤثر على فرص الحصول على التعليم فضلا عن القضايا الاجتماعية والاقتصادية الأوسع اعتبارا من 12مارس، توقف أكثر من 370 مليون طفل وشاب عن الذهاب إلى المدرسة بسبب إغلاقها المؤقت أو غير محدد المدة على مستوى الدولة والذي فرضته الحكومات في محاولة لإبطاء انتشار كوفيد-19 اعتبارا من20مارس، طال تأثير الإغلاق أكثر من 70% من المتعلمين في العالم"[1]

" حق عندما يكون إغلاق المدارس مؤقتا، فهو ينطوي على تكاليف اجتماعية واقتصادية باهظة تؤثر الاضطرابات التي يسببها الاغلاق في مختلف طبقات المجتمعات ولكن تأثيرها الذي يتضمن توقف العلم وسوء التغذية، ومشكلات رعاية الأطفال، وما يترتب على ذلك من تكلفة اقتصادية للأسر التي لا تستطيع العمل، يكون التأثير أكثر حدة على الأطفال المحرومين وأسرهم:

تشمل الآثار الضارة لإغلاق المدارس ما يلي:

توقف التعلم:

توفر المدرسة فرصة التعلم الأساسية، وعندما تغلق المدارس، يحرمن الأطفال والشباب من فرص النمو يكون هذا الحرمان أكثر إضرارا بالمتعلمين الأقل حظا الذين لهم فرص تعليمية أقل خارج المدرسة.

التغذية:

[1] Goldberg, Eleanon, parents are struggling to cope as corona virus varies shut down " Business Insider school, leaving kids scared and confused مؤرشف في 20 مارس 2020، اطلع عليه بتاريخ 2020.

يعتمد العديد من الأطفال والشبا على وجبات مجانية أو منخفضة تقدم في المدارس من أجل الغذاء وضمان التغذية الصحية، عندما تغلق المدارس، يشكل هذا خطرا على تغذيتهم.

عدم تهيؤ أولياء الأمور للدراسة عن بعد والتعليم في المنزل:

عندما تغلق المدارس، يطلب من أولياء الأمور غالبا تسيير عملية تعلم الأطفال في المنزل وقد يواجهون صعوبة في أداء هذه المهمة، هذا ينطبق بشكل خاص على الآباء ذوي التعليم والموارد المحدودة".[1]

تداعيات جائحة كورونا على التعليم:

"لعل أكثر الجوانب التي تغير نتيجة لهذه الجائحة هو تغير أسلوب التعليم في معظم دول العالم، فمع انتشار الوباء اتخذت دول كثيرة إجراءات سريعة وحاسمة من تطور الجائحة، وكان منها توقف الحضور إلى المدارس وفي 13 مارس، قدرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن أكثر من 421 مليون طفل قد تأثروا بسبب الاغلاق في 39 دولة، وقد نقل ملايين الطلاب إلى حالات التعليم المنزلي التي يظن البعض أنها مؤقتة وعلى الرغم من أنه من المؤكد أن هذه التغيرات قد سببت درجة كبيرة من الإزعاج والقلق لدى التلاميذ وأولياء الأمور في بداية الأمر إلا أنها دفعت إلى أشكال جديدة من الابتكار التعليمي، وعلى الرغم من أنه من السابق لأوانه الحكم على كيفية تأثير أزمة انتشار وباء كورونا المستجد على أنظمة التعليم إلا أن هناك إشارات إلى أن الأزمة سيكون لها تأثير دائم على مسار التعليم ورقمنته، إننا نعتقد أنه من

[1] Adverse Consequences of school closures, UNESCO (أ،ب،ت) 10 باللغة الإنجليزية، مارس2020 مؤرشف من الأصل في 18 مارس2020 ، اطلع عليه، بتاريخ 15 مارس2020.

المستبعد العودة إلى أسلوب التعليم المعتاد قبل الجائحة، حيث نجد العديد من العائلات الآن تفضل التعليم المنزلي الكامل أو الجزئي والواجبات المنزلية".[1]

طرق الوقاية من الفيروس:

"ترخيصا طارئا لاستخدام لقاحين لكوفيد -19، أحدهما من Fda أصدرت إدارة غذاء والدواء الأمريكية إنتاج فايزر/بيوانتيك، والآخر من إنتاج موديرنا.

قد يقي اللقاح من عدوى كوفيد-19، أو الإصابة بمرض حاد في حال الإصابة بفيروس كوفيد-19، يمكن اتخاذ خطوات إضافية للتقليل من خطر الإصابة بالعدوى.

في Cdi ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها Who توصي منظمة الصحة العالمية الولايات المتحدة باتباع الاحتياطات التالية لتجنب التعرض للفيروس المسبب لكوفيد-19 :

- تجنب المخالطة اللصيقة (ضمن مسافة ستة أقدام أو 2 متر) مع أي شخص مريض أو لديه إعراض".[2]

المحافظة على مسافة الأمان ضمن 6 أقدام أو 2متر.

ولهذا الأمر أهمية خاصة إذا كان الفرد من الفئات الأكثر عرضة للإصابة بحالة شديدة من المرض فعليه:

- غسل اليدين كثيرا بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل أو استخدام المطهر اليدوي يحتوي على الكحول بنسبة 60بالمئة على الأقل.

---

[1]Education, gloritan, dianaelazar, word, economic form 13 mai 2020,ways the coronavirus, pandemiccould rechape 23/02/2021 .15:15

[2] عبد الله عبد العزيز، غادة محمد عامر، الفرد والدولة والمجتمع، تأثيرات أزمة فيروس/www.acrsg.org كورونا المتوقعة، المركز العربي للبحوث والدراسات، 41663.

- ارتداء كمامة قماشية في الأماكن العامة، يمكن استخدام الكمامات الجراحية في حال توفرها، يجب على مزودي الرعاية الصحية.
- تجنب لمس العينين والأنف والفم
- تنظيف وتعقيم الأسطح التي تلمس بكثرة، مثل مقابض الأبواب ومفاتيح الإضاءة والالكترونيات والطاولات.

"**الثغرات في نظام رعاية الأطفال:**

في غياب الخيارات البديلة، غالبا ما يترك أولياء الأمور من العاملين الأطفال وحدهم عند إغلاق المدارس، ويؤدي ذلك إلى سلوكيات محفوفة بالمخاطر، بما في ذلك زيادة تأثير ضغط الأقران وتعاطي المخدرات.

ارتفاع التكليف الاقتصادية:

من المرجح أن يفوت أولياء الأمور من العاملين العمل عندما تغلق المدارس من أجل رعاية أطفالهم، مما سيؤدي إلى فقدان الأجور في الكثير من الحالات والتأثير سلبا في الإنتاجية"[1].

وترى الكتابة البريطانية (بلاكيلي2020) وفي صحافية اقتصاد، وعضو حزب في العمال البريطاني أن هذه الأزمة ستؤدي إلى ظهور رأسمالية احتكارية نتيجة لانهيار الاقتصاد الشركات، ونمو التكنولوجيا، وتؤكد على ضرورة التحرك الفوري لمجابهة هذا الانهيار الذي تلوح آثاره في الأفق، وأشارت الكاتبة إلى التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أفرزتها الجائحة على العالم، ودعت إلى أن يكون هذا التحول إيجابيا، كي لا نتعرض لما هو أسوء في المستقبل.

[1] المرجع السابق، عبد الله عبد العزيز النجار، غادة محمد عامر.

وقال الكاتب السويدي (أندرياس مالم) في كتيب تحت عنوان "كورونا والمناخ" وحالة الطوارئ المزمنة أن الحكومات اعتبرت مواجهة فيروس كورونا بمثابة حالة الحرب، وتجد نفسها مجبرة على اتخاذ مجبرة على اتخاذ تدابير جديدة من أجل الحفاظ على المجتمع ومنع انتشار الفيروس.

خلاصة:

إن جائحة انتشار في فيروس كورونا المستجد ورغم ما أصاب به العالم من صدمة وتخبط في التفاعل مع كل ما يحبط بالأفراد، إلا أنها بلا شك أتاحت استخداما مرنا للتكنولوجيا الأكثر تعقيدا، وقد ظهر للأزمة تأثيرات متباينة في مجالات متعددة ذكرناها منها الفرد، المجتمع، الاقتصاد، التعليم، إلا أنها جاءتنا بفرص فريدة لمراجعة موقفنا من الحياة حولنا، لقد جمعت أزمة تفشي أزمة كورونا المستجد على هدف مشترك، فأعادت تقوية الأوامر التي كادت أن تهتك ومنحتنا فرصة حقيقية لتقدير الحياة والبيئة والصحة العامة، صحيح أن جائحة فيروس كورونا تسببت بالألم ومعاناة هائلة لكنها أجبرتنا على إعادة النظر في طريقة تفكيرنا وعلاقتنا بعقيدة مجتمعنا وهويتنا ولعله على المدى الطويل ستقودنا إلى اكتشاف النسخة الأفضل من أنفسنا.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية تطبيقية حول الموضوع

تمهيد:

بعد الانتهاء من عرض الجانب النظري للدراسة بقي الشق الأخير من الجانب التطبيقي فهو يعتبر خطوة مهمة في أي بحث من البحوث العلمية المراد دراستها، فمن خلالها يتم إعطاء نظرة كاملة من كيفية سير دراسة الميدانية ولتحقيق ذلك لابد من تحويل معطيات نظرية إلى معطيات تطبيقية في الواقع، كما يعتبر هذا الجانب جزء مكملا للجانب النظري، حيث سنتطرق إلى منهجية الدراسة بما فيها إجراءات الدراسة الاستطلاعية(الهدف، العينة، النتائج) وإجراءات الدراسة الأساسية (المنهج، العينة، أدوات جمع البيانات)، وكذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية

هي الدراسة المهمة في البحث العلمي والخطوة الأساسية لأنها تقوم على بمساعدة الباحث على أهم التفاصيل التي توجد في الميدان والمشكلة المطروحة من أجل ضبطها بشكل دقيق، وكذلك التعريف بأهم العناصر التي يرتكز عليها البحث.

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

-اختيار المنهج المناسب للدراسة

-التدقيق في موضوع البحث

-تحديد المفاهيم الأساسية ذات صلة بموضوع المشكلات التربوية التي يواجهها المعلمون في ظل جائحة كورونا.

-اختيار عينة البحث

-صياغة البيانات ومعلومات عن موضوع المشكلات التربوية التي تواجه المعلمين في ظل جائحة كورونا.

2- مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة بابتدائية ببلدية سيرات ولاية مستغانم في الفترة الممتدة من 20أفريل (2022 إلى 2 ماي2022).

3-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم استخدام عينة عشوائية من أفراد المجتمع الأصلي حيث بلغ عدد أفراد العينة 09 أستاذ من التعليم الابتدائي فكانت تختلف خبراتهم وسنوات العمل لديهم،فقد طرحنا عليهم بضع الأسئلة كانت الإجابات متقاربة في مجملها

4-أدوات الدراسة الاستطلاعية:

اعتمدنا في الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها على أداة " وفي المقابلة وتعرف المقابلة على أنها أداة مرنة ومهمة من أدوات جمع البيانات وفي اتصال شخصي منظم وتفاعل لفظي مباشر يقوم به فرد مع فرد آخر أو مع مجموعة من أفراد هدفه استشارة أنواع معينة من المعلومات والبيانات لاستخدامها في البحث العلمي من تحليل ظاهرة معينة وتشخيص".[1]

الصعوبات التي توجهها والعمل توصيف معالجتها"[2]

ومن هذا قمنا بإجراء مقابلة فردية مع بعض المعلمين حيث قمنا بطرح بعض الأسئلة التي كانت تدور حول المشكلات التربوية التي تواجهها في ظل جائحة كورونا، وفيما تمثلت هذه المشكلات، وكذلك كيفية التعامل مع هذه المشكلات في ظل هذه الجائحة.

5- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

[1] سماك محمد، طرق البحث العلمي، أسس وتطبيقات، دط، دار اليازوري، عمان 2011ص(90-91)
[2] سماك محمد، طرق البحث العلمي، أسس وتطبيقات، مرجع سابق ص(90-91)

حققت هذه الدراسة على عدة نتائج والتي سوف يتم تلخيصها في النقاط التالية:

-كانت نتائج المقابلة في الحديث عن المشكلات التربوية بأن هناك مشكلات تربوية تواجههم في ظل جائحة كورونا.

أما النتائج العامة التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها تمثلت في أن أهم المشكلات التي تواجه معلمين في ظل جائحة كورونا في:

-احتكاك المعلمين مع بعضهم البعض بالرغم من كل التحذيرات

-عدم توفر البرتوكول الصحي

-نقص وسائل الحماية

-توتر بسبب عدم مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم

-ملل بسبب نقص الاستراتجيات

-خوف من العدوى

-ضعف التباعد بين المعلمين

-نسيان التعليمات ومعارف مكتسبة قبليا

-نقص المردود التربوي عند التلاميذ

أما فيما يخص كيفية التعامل مع هذا الظرف وكانت أغلبية الأجوبة كالآتي:

- استعمال المعقم والكمامة.

- الحرص على التباعد بين المتعلمين
- المحاولة في تحقيق الكفاءة العلمية للمتعلمين وفي نفس الوقت تطبيق الإجراءات الوقائية لجائحة كورونا.
- محاولة تقليل من استراتجيات الأنشطة التي تؤدي إلى احتكاك المتعلمين ببعضهم البعض
- نشر الوعي بقدر المستطاع حول مخاطر كورونا وضرورة اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتفاديها.
- كما قمنا في استبيان بعدم التحامل بجنس وتخصص وخبرة المعلمين لأننا وجدنا في الدراسة الاستطلاعية بأن ليس هناك اختلافات لدى المعلمين والتي ترجع إلى الجنس والتخصص والخبرة.

ثانيا: الدراسات النهائية:

1)منهج الدراسة النهائية:

إن عملية اختيار المنهج يجب أن يكون محددا وفق معطيات ومحددات لمشكلات الدراسة وكذلك بالرجوع إلى هدف الدراسة الحالية التي تسعى إلى تحديد المشكلات التربوية التي يواجهها معلمي ابتدائي في ظل جائحة كورونا.

وبالتالي نجد أن المنهج الذي يتناسب مع هذه الدراسة هو المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه" أحد أشكال البحوث الشائعة التي اشتغل بها العديد من الباحثين والمتعلمين، ويسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن يعمل على وصفها،

وبالتالي فهو يعتمد على وصفها كما يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا "[1].

2)أدوات الدراسة النهائية:

من أجل تحقيق الدراسة الحالية وكذلك الإجابة على تساؤلاتها استخدمنا أداة وهي أداة الاستبيان، من أجل معرفة المشكلات التربوية التي يواجهها المعلمين في ظل جائحة كورونا، حيث يعرف الاستبيان على أنه إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات حول موضوع معين ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع ، يطلب منهم الإجابة عليها وبما أن الهدف الأساسي للاستبيان هو الحصول على بيانات واقعية فإن ذلك يتطلب من الباحث العناية في تصميمه، وعليه أن يدرس المشكلة التي يتم اختيارها بعناية ويحللها إلى عناصر أولية من أجل أن تعطى أسئلة جميع نواحي المشكلة ومجالاتها"[2]

3)طريقة إجراء الدراسة النهائية:

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة قمنا بتوزيعها على الأساتذة ونظرا للظروف التي كانت تعيشها المدارس في تلك الفترة من الاضطرابات فتم توزيع 11 استبيان في

[1]سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة، أردن، 2005، ص369.

[2]مغربي كامل، أساليب البحث العلمي في العلوم الأساسية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة، عمان،2007، ص135.

مدرسة واحدة مع توضيح لكم طريقة الإجابة، مع أننا قمنا بتوزيع استبيان خاص بالمتعلم والإجابة عليه.

4)أساليب إحصائية للدراسة النهائية:

يعتبر الإحصاء وسيلة أساسية في أي بحث علمي لأنه يساعد الباحث على تحليل ووصف البيانات بمزيد من الدقة وعليه تم اللجوء إلى مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات بما يتلاءم مع الفرضيات المقترحة وهي كالآتي:

- التكرارات، لتوضيح خصائص العينة
- انحراف المعيار لترتيب البنود التي تتساوى متوسطاتها الحسابية.
- اختبارات لحساب الفروق.

خلاصة

للتنسيق بين أجزاء هذه الدراسة ارتأينا حضور هذا الفصل الأساسي الذي تناولنا فيه منهجية البحث والإجراءات الميدانية المختلفة، بداية من الدراسة الاستطلاعية التي تم فيها التأكد من الأهداف، ثم مجال الدراسة، فعينة الدراسة، ثم النتائج

وأيضا الدراسة النهائية وأخيرا المعالجة الإحصائية لبياناتها وهذا كي تترجم النتائج الرقمية التي نتحصل عليها إلى دلالات لفظية ذات معنى.

إذن تم التركيز على كل هذه الأمور لأن قيمة وأهمية أي بحث علمي تكمن في التحكم في المنهجية المتبعة فيه.

استبيان موجه لمعلم (ة) السنة الخامسة ابتدائي:

أخي المعلم، أختي المعلمة

في إطار إعداد مذكرة الماستر الموسمية بـ:" تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية في ظل جائحة كورونا – السنة الخامسة أنموذجا"

نتقدم إلى سيادتكم بهذا الاستبيان، راجين منكم ومحترمين لكم أن تقدموا لنا المساعدة في إنجاز هذا العمل، وظلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التي يحتويها ولكم منا فائق الاحترام والتقدير.

الجنس:ذكر [ ] أنثى [x]

مستخلف : متربص: مثبت: [x]

الخبرة في مجال التعليم: أقل من05 سنوات [x] من05إلى 10سنوات من10فما فوق

س1/هل محتوى البرامج التربوية يتناسب مع المستوى المعرفي للمتعلم؟

نعم [ ] نوعا ما [ء] لا [x]

نستنتج أن أغلبية المعلمين يرون أن محتوى البرامج لا يتناسب مع المستوى المعرفي للمتعلم ،وربما السبب وراء هذا الضعف التكوين لدى المتعلمين في السنوات الأولى لهم أو قدراتهم الاستيعابية ،مما اثر عليهم سلبا خاصة في ظل جائحة كورونا

س2/هل يتناسب المقدم مع المدة الزمنية المقررة لتدريسه؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☒

يرى اغلب المعلمين ان الدرس المقدم لا يتناسب و المدة الزمنية وغالبا ما يضعهم في ضغوطات كبيرة، مما يؤدي به إلى التعب وعدم الاستجابة المطلوبة ،وهذا ما يؤثر سلبا على المتعلم وعلى تأثيره الدراسي، ويزيد من تفشي صعوبات التعلم

س3/هل تستطيع توفير الوقت الكافي لتدريس ومتابعة المتعلمين في الأنشطة المختلفة معا؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☒

كانت معظم الإجابات لا وهذا راجع الى كثافة البرنامج الدراسي ،او عدم تلاؤم الدرس مع المدة الزمنية لذى لا يستطيع المعلم توفير الوقت.

س4/هل يعاني المعلمون من إرهاق بسبب كثافة التوقيت الدراسي؟

نعم ☒ أحيانا ☐ لا ☐

جل المعلمين يعانون من الارهاق والتعب وذلك بسبب كثافة التوقيت الدراسي،وذلك راجع الى عدم مراعاة صانعي البرامج والمناهج الدراسية ،وعدم مراعاة قدرات المتعلمين الاستعابية

س5/هل أثر فيروس كورونا على التحصيل الدراسي للمتعلمين؟

نعم ☒ لا ☐

تأثر التحصيل الدراسي للمتعلمين بفيروس كورونا ،خاصة من خلال إغلاق المدارس وانقطاع المتعلمين عن الصفوف الدراسية، مما نتج عنه ضغوط نفسية وعزلة لديهم .

س6/هل أثرت طريقة التفريغ المتبعة، في ظل جائحة كورونا على المستوى المتعلمين؟

نعم [x] لا [ ]

لطريقة التفويج تأثير ايجابي ، إلا أنها لاتتناسب مع جميع مع جميع الحصص وكذلك يشعر المتعلم بالملل عند جلوسه بمفرده.

س7/ هل أثر عدم إنهاء البرنامج الدراسي العام الماضي بسبب الظروف الصحية التي تمر بها البلاد على مستوى المتعلمين هذا العام؟

نعم [x] نوعا ما [ ] لا [ ]

نعم اثر ذلك على تحصيلهم العلمي لان الدروس التي تقدم للمتعلم مترابطة ومتسلسلة ،وبتالي فان المعلم سيواجه صعوبات في تقديم الدروس في بداية الموسم الدراسي الجديد

س8/ هل قلص البرنامج الدراسي هذا العام وفقا لتقليص الحجم الساعي، نتيجة انتشار فيروس كورونا؟

نعم [ ] نوعا ما [ ] لا [x]

يرى المعلمون ان البرنامج لم يقلص مع حجم الساعي ،وذلك لان الدرس لايكفي تقديمه في المدة الزمنية المطلوبة.

س9/ هل تستطيع الموازنة بين الفوجين من ناحية تقديم الدروس؟

نعم ☐ أحيانا ☒ لا ☐

كانت معظم الإجابات أحيانا ويمكن أن يرجع هذا إلى القدرة الاستيعابية للمتعلمين .

س10/ هل إلغاء الأعمال والأنشطة الجماعية، أثر على الاكتساب المعلوماتي للمتعلمين؟

نعم ☒ أحيانا ☐ لا ☐

اغلب المعلمين اجمعوا على أن إلغاء الأعمال والأنشطة الجماعية اثر سلبا على تحصيل المتعلمين ، حيث ان هذه الأنشطة مفيدة للمتعلمين ،إذ تعلمهم آداب الحوار ،المناقشة ،وتكسبهم الثقة والاعتماد على النفس.

س11/ ما هي الصعوبات التي تراها متكررة لدى الكثير من المتعلمين، نظرا للحالة الوبائية التي تمر بها البلاد؟

هذا السؤال مفتوح، لم نقترح فيه أية اختيارات، كي يجيب المتعلم عن الصعوبات التي يراها متكررة لدى المتعلمين في ظل جائحة كورونا، بكل أريحية، وكانت معظم الإجابات المقدمة من قبل المتعلمين متشابهة ومتقاربة، نجملها فيما يلي:

- ظاهرة النسيان المتكررة، بسبب الدراسة المتناوبة يوم بعد يوم

- كثرة الشرود أثناء الحصة
- زمن الراحة صار أكثر من زمن التعليم، مع كثافة البرنامج جعل الملل والنسيان يسيطران على المتعلم
- الانقطاع عن الدراسة سبب للمتعلمين خللا في استذكار المعلومات السابقة.
- عدم الالتزام بالبضائع الوقائية
- الغيابات المتكررة وعدم انجاز الواجبات.
- وعليه فإن جل المعلمين يعانون من المشاكل والصعوبات نفسها، داخل الصنف الدراسي، والتي ينتج عنها تراجع في التحصيل الدراسي للمتعلم، وكذلك التعب والارهاق للمعلم.

استبيان خاص بمتعلم السنة الخامسة ابتدائي

الجنس: ذكر [x] أنثى [ ]

1/هل تراجع مستواك في القراءة والكتابة بعد العطلة الطويلة بسبب فيروس كورونا؟

نعم [x] لا [ ]

كانت الإجابة نعم ويرجع هذا إلى تأثير فيروس كورونا على مستوى المتعلم في القراءة والكتابة ،وقد يرجع أيضا إلى النسيان وعدم المداومة.

2/هل تستوعب كل ما يقدمه لك المعلم من معلومات داخل القسم في فترة جائحة كورونا؟

نعم [ ] أحيانا [x] لا [ ]

أحيانا لان بعض الدروس تحتاج إلى وقت أكثر مما هو عليه أثناء الجائحة.

3/ هل تغير التوقيت (يوما بعد يوم) مناسب لك أم لا؟

نعم [ ] أحيانا [ ] لا [x]

لماذا؟

- بسبب كثافة البرنامج
- تأخر في إكمال الدروس
- عدم فهم الدرس

5/بما أمن المدة الزمنية لتقديم الدرس قلصت، فحسب رأيك هل هذه المدة الزمنية كافية لاستيعاب كل ما يقدمه المعلم؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☒

لا ليست كافية لان قدرات المتعلمين تحتاج الى وقت كافي لحل كم جيد من التمارين.

6/هل فكرة التدريس بدوام واحد، جيدة بالنسبة اليك؟

نعم ☐ أحيانا ☒ لا ☐

أحيانا تكون فكرة التدريس بدوام واحد جيدة لأنها تعطي الوقت الكافي للمتعلم بانجاز الواجبات والمراجعة بكل أريحية.

7/في ظل هذه الظروف الدراسية الصعبة، هل تتلقى تحفيزا ودعما من قبل الأشخاص الموجودين في المدرسة مثلا (المدير المعلم)؟

نعم ☒ أحيانا ☐ لا ☐

وذلك ربما راجع الى دراية الطاقم التربوي بالوضع الراهن وبنفسية المتعلم وما يعيشه ،وهذا ما يساعدهم على تحسن حالتهم النفسية ،مما يحسن تحصيلهم الدراسي.

8/هل تتلقى دعما من أسرتك من أجل مواجهة الصعوبات التعليمية التي تتعرض لها داخل الصف لمراجعة الدروس، حل الواجبات؟

نعم ☐ أحيانا ☒ لا ☐

كانت الإجابة باحيانا ،وهذا دليل على أن الاولياء لا زالوا معتمدين على المعلم مثلما كان في السابق في الدراسة العادية.

9/هل فيروس كورونا يقلقك؟ : نعم [x] لا [ ]

وذلك راجع الى تزايد الضغوط النفسية بسبب الوفيات بين أحبائهم وأقاربهم ،وانفصالهم عنهم خشية انتقال المرض.

هل تلتزم بالتدابير التي وضعتها المدرسة من أجل الحماية من فيروس كورونا؟

نعم [ ] أحيانا [ ] لا [x]

يمكن أن يكون هذا التهاون راجع الى عدم إدراك خطورة الوضع ا وان المؤسسات لا تتبع التدابير الوقائية.

الخاتمة :

خاتمة :

بعدما وصل البحث إلى ما هو عليه والذي من خلاله حاولنا معرفة المشاكل والعوائق التعليمية، التي يعاني منها متعلمو السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أثناء جائحة كورونا، توصلنا إلى النتائج الآتية:

1- أن الدروس المقدمة للمتعلمين، والموجودة في المقررات والبرامج التعليمية، لا تتناسب مع الحجم الساعي المخصص لها.
2- أن المعلم لا يستطيع أن يوفر الوقت اللازم من أجل متابعة المتعلم في مختلف نشاطاته.
3- معاناة المتعلمين من الإرهاق والتعب، بسبب كثافة التوقيت الدراسي.
4- معاناة كل من المعلم والمتعلم، من مشاكل وصعوبات في سيرورة العملية التعليمية، وذلك بسبب عدم إنهاء البرنامج الدراسي العام الماضي.
5- تأثير فيروس كورونا على العملية التعليمية، وكذلك على المتعلم وتحصيله الدراسي.
6- تأثير فكرة التدريس بدوام واحد في ظل جائحة كورونا على المتعلم، حيث أدت إلى حدوث خلل في استذكار المعلومات السابقة المتكرر، والشعور بالخجل والكسل داخل الصفوف الدراسية.
7- على الرغم من خوف وقلق المتعلمين من فيروس كورونا، إل أنهم لا يلتزمون بالتدابير الوقائية التي وضعتها المدرسة لهم.

توصيات البحث:

1- محاولة التعرف على المتعلمين الذين يعانون من مشاكل في التحصيل الدراسي وتقديم المساعدة لهم.
2- تصميم وإعداد أنشطة تعليمية تهدف إلى التغلب على المشكلات التي يعاني منها المتعلم خاصة في ظل جائحة كورونا.
3- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين الذين يعانون من المشاكل في عملية التعلم، ووضع مقررات تتماشى مع قدراته وإمكانيتهم المعرفية
4- محاولة تنمية ميول المتعلمين، نحو المدرسة والمواد الدراسية، من أجل تحقيق التفوق والنجاح.
5- اختيار طرائق التعليم المناسبة للمتعلم
6- إشراك المعلم في وضع المقررات الدراسية، كونه عالما بالمشاكل التي يعاني منها المتعلم.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- **الكتب:**
- **مصادر:**

1- جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، ضبط خالد الرشيد، دار الصبح، ط1، 27.

-المراجع:

1-أبو محمد علي بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، تح: أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، ط02، 1983.

2- جابر نصر الدين، قلم علم النفس، جامعة بسكرة في ظل معوقات تحقيق أهداف الإصلاح ومتطلباته.

3- سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن 2005.

4- سماك محمد، طرق البحث العلمي، أسس وتطبيقات، دط، دار اليازوري عمان، 2011.

5- عبد الله عبد العزيز النجار، غادة محمد عامر، الفرد والدولة والمجتمع، تأثيرات أزمة فيروس كورونا المتوقعة، المركز العربي للبحوث والدراسات.

6- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية، دار الفكر، عمان، ط1، 1999.

7- محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس تح، عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، 1422هـ - مادة (لغو) ج39

8- مساعد بن سلمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، دار ابن الجوزي، دط، دت.

9- مغربي كامل، أساليب البحث العلمي في العلوم الأساسية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2007.

10- نور الدين أحمد قايد وحكيمة بن سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، الواحات للبحوث والدراسات، دط، 2010، العدد08.

المذكرات:

قواجلية ذياب، تعليمية اللغة العربية في الجزائر، الواقع والمأمول، الطور الابتدائي، أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم اللغة العربية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2016/2015.

المواقع:

1- الأنورا Unrwa، فيروس كورونا المستجد (Covide-19) دليل توعوي شامل، تم الإنزال في 05 -03-2020.

2- فاطمة البغدادي، تحولات التعليم في زمن ما بعد الكورونا، مجلة القافلة، أرامكو السعودية، www.alarbiya.net/qafilah تم الإنزال في 2021/10/10 وعلي سعيد وطفة هواجس التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا watfa.net/archives/ 2021/03/06

3- البنك الدولي 2019- إنهاء فقر التعلم- ما المطلوب؟ واشنطن العاصمة: البنك1986 wowledge.worldbank.org/handele/ 32553 https://openbank

4- صندوق النقد الدولي – 2020، تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أبريل/نيسان2020 صندوق النقد الدولي

5- البنك الدولي 2020 " عمل البنك الدولي في قطاع التعليم وفيروس كورونا "خريطة تفاعلية 24 أفريل/نيسان 2020 https://www.worldbank.org/en/data/ interactive/ worldbank/education and Covid.19 /24/23/

6- سافيدرا، خ https://worldbank.org.consulté le 02/01/2021. التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص (2020.03.30)

7- (أ، ب، ت) Covide19 educational Disruption and Response , UNESCO باللغة الإنجليزية مؤرشف من الأصل في 19مارس2020، اطلع عليه بتاريخ 17 مارس 2020

8- Covide19 educational Disruption and Response, باللغة الإنجليزية 4مارس مؤرشف من الأصل في 23مارس2020، اطلع عليه بتاريخ 23 مارس 2020

9- Goldberg, Eleanor « parents are struggling to cope as coronavirus varies, shut down “ business Insider school

leaving Kids scared and confused مؤرشف من الأصل في 20 مارس 2020، اطلع عليه بتاريخ 09 مارس2020.

10- (أ، ب، ت) Advers consequences of school closures باللغة الإنجليزية 10 مارس 2020 مؤرشف من الأصل في 18 مارس 2020، اطلع عليه بتاريخ 15 مارس2020.

11- Educational, gloritan, dianelazar, world3economic forum 13mai 2020, ways the coronavirus, pandemic could rechap 23/02/2021.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة	أ – و
مدخل	07
الفصل الأول: واقع التعليم الابتدائي في ظل جائحة كورونا	20
المبحث الأول: مدخل مفاهيمي	22
1.مفهوم التعليمية	22
أ– لغة	22
ب– اصطلاحا	22
2.تعليمية اللغة العربية	23
أ– مفهوم التعليمية	23
ب– مفهوم الديداكتيك	24
3– فيروس كورونا (كوفيد–19)	24
أ– مفهوم فيروس كورونا	24
ب– مفهوم مرض كوفيد–19	24
المبحث الثاني: أثر جائحة كورونا على التعليم	27
أ– التعليم في زمن جائحة كورونا	27
ب– تأثير جائحة كورونا على التعليم	32
• العواقب المترتبة عن إغلاق المدارس	34

ج- تداعيات الفيروس على التعليم	35
د- طرق الوقاية من الفيروس	36

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية التطبيقية للموضوع	40
تمهيد	41
أولا: الدراسة الاستطلاعية	42
1- أهداف الدراسة الاستطلاعية	42
2- مجال الدراسة	42
3- عينة الدراسة	43
4- أدوات الدراسة الاستطلاعية	43
5- نتائج الدراسة	43
ثانيا: الدراسة النهائية	45
1- منهج الدراسة النهائية	45
2- أدوات الدراسة النهائية	46
3- طريقة إجراء الدراسة النهائية	46
4- الأساليب الإحصائية للدراسة النهائية	47
• عرض بيانات الاستبيان وتفسير بعض النتائج المتوصل إليها	49
1- عرض البيانات	50
1.1/ معلومات المستجوبين	50
2.1/ معالجة الاستبيان	51

2- عرض البيانات المتعلقة بالمتعلم	54
1.2/ معلومات المستجوبين	54
2.2/معالجة الاستبيان	56
خاتمة	58
قائمة المصادر والمراجع	60
فهرس الموضوعات	65-68

ملخص البحث

لقد كان لأزمة جائحة كورونا أثر بالغا لدى العديد من البلدان حيث شلت جميع القطاعات وبدأت الدول تتخذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الوقائية، ونفس الوقت تبحث عن السبل التي تمكن من تخفيف أضرارها فالمؤسسات التعليمية أجبرت عل الغلق وأصبح الحل يكمن في التعليم عن بعد ومدى تطور الاقتصاد الرقمي وتكنولوجيا الإعلام ولذا لم يكن الأمر سهلا بالنسبة للدول النامية التي وجدت نفسها أمام تحد حقيقي.

كلمات مفتاحية: التعليم الابتدائي، التعليم عن بعد، الجائحة، الاقتصاد الرقمي، الكساد العالمي، عمالة الأطفال، التسرب المدرسي.

Abstract

The corona pandemic crisis had a severe impact on many countries as it paralyzed all sectors and countries began to take a set of preventive measures while at the same time looking for ways to mitigate the damage. Educational institutions were forced to close and the solution became distance education and shift towards the digital economy and media technology.

Therefore, it was not easy, especially for developing countries that found themselves facing a real challenge.

Keywords: distance education, digital economy, pandemic.